كمثل ريشة ملقاة بفلاة يقلبها الريح بطنا لظهر واخرج منه
اي القلب مضغة اي قطعة لحم قدر ما يمضغ عند غسله
ظرف لاخرج سودا صفة لمضغة وانما خلقت هذه
المضغة فيه ثم اخرجت لانها من جملة الاجزا الانسانية
فعدمها نقص في البدن وايضا فاخرجها بعد
خلقها على هذه الصورة البديعة ادل على مزيد
الرفعة وعظيم الاعتنا والرعاية من خلقه بدونها
وياتي في رواية صحيحة انه اخرج منه علقتان سودا وان
ولا ينافي ما ذكره الناظم انها واحدة لان المراد بها الجنس
على ان الشق تكرر كما ياتي فلا بدع انه اخرج منه
واحدة ثم ثنتان لان المراد المبالغة في تطهيره وتكريمه
وذلك يستدعي استقصا تنظيف جوفه ختمته
ذالك اي الشق المفهوم من شق وهي استينافية او معطوفة
على شق بحذف حرف العطف ثم بعد شقه لامته
واعادته الى ما كان عليه ~~ما الحال ان ذالك القلب الكريم~~
يمنى جبريل عليه الصلاة والسلام الامين على كتب
الله ووحيه والحال ان ذالك القلب الكريم قد اودع
حالة الشق من الايمان والحكمة والعلوم والاسرار
الالهية ما اي الذي لم يذع بضم الياء وكسر الذال المعجمة
اي ينشر له اللام زايدة اي ما لم ينشره ويحط به انبا
اي اخبار لانه لا يعلمه الا موليه والمتفضل به عليه قال
العلما جعل الله القلب في الانسان هو الذي يصلح يعقل
عنه وهو اصل وجوده وبه صلاحه وفساده وهو

محل

محل اسراره التي يودعها قلب من يشا فاول قلب اودعها
قلب محمد صلى الله عليه وسلم لانه اول خلق وصورته
اخر صور الانبيا فهو اولهم واخرهم ظاهرا فلذا حاز جميع
كمالاتهم وزاد عليهم بما لا يعلمه الا الله تعالى صان
اي حفظ اسراره التي اودعت فيه وهو مفعول
مقدم ذالك الختام الواقع من جبريل وهو ما يختم
به الكتاب ونحوه من طين او نحوه وبينه وبين ختمته
جناس الاشتقاق فبسبب هذه الصيانة لا الفض
اي الكسر اي التفرقة ملم اي واقع به اي بذالك
الختم الا فضا اي الاشاعة واقعة لذالك السر وبين
الفض والافضا التجنيس المطلق ومرتبته قبصر
وقصوره زيادة ويجري ذالك في قوله يمنى الامين
واصل قوله وانت جده الى اخره قول حليمة رضي الله
عنها بعد ما قدمنا عنها كما في السير عنها لم نزل نتعرف
من الله الزيادة والخير حتى مضت سناه وفصلته
وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى
كان غلاما جفرا ~~جفرا~~ فقدمنا به على امه ونحن احرص شي
على بقايه عندنا لما نرى من بركته فقلنا لامه لو
تركتيه عندنا حتى يغلظ فانا نخشى عليه وبا مكة ولم نزل
بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه لبعد مقدمنا به
بشهرين او ثلاثة مع اخيه من الرضاعة لفي بهم لنا
خلف بيوتنا جا اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي
قد جاه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University